

— ١٨ —

إلى محمد بن عبد الله بعد خروجه يعرض عليه الأمان فرد عليه محمد بخطاب طويل أتينا به في غير هذا الموضع من الكتاب فلما قرأه المنصور، استدعى الكتاب ليردوا على محمد بن عبد الله ثم بدا له أن يرد بنفسه فأملى رسالة طويلة أثبتناها عند الكلام على أثر التشيع في النثر. وقد انهزم محمد وأخوه إبراهيم وقتلا شر قتلة.

ومن الشيعة من أجرى الوصية في أولاد الحسين وقال بعده بإمامة ابنه علي بن زين العابدين نضا عليه، ثم اختلفوا بعده فمنهم من قال بإمامة ابنه زيد وهؤلاء هم الزيدية وهم موجودون حتى أيامنا هذه في بلاد اليمن. ومنهم من قال بإمامة محمد بن علي الباقر نضا عليه، ثم بإمامة جعفر بن محمد وصية إليه وهؤلاء هم الإمامية. ثم اختلفوا بعده في أولاده من المنصوص عليه. وهكذا ظل الشيعة ينقسمون إلى فرق كثيرة. ومن أشهر الفرق الباقية إلى اليوم الإمامية الاثنا عشرية. وإليها كان ينتمي الشاعران الكبيران الشريف الرضي وتليذه مهيار الديلمي. ومن الفرق العظيمة فرقة الإسماعيلية وهي مازالت إلى عصرنا هذا منتشرة في بلاد الهند وزعيم هذه الفرقة أغاخان الذي يقضى معظم وقته في أوربا

\*\*\*

وللشيعة معتقدات غريبة في الأئمة فهم يضعونهم في منزلة الآلهة، ويسندون إليهم العصمة، ويغفلون في ذلك غلوا كبيرا. أنظر إلى ابن هانيء الأندلسي حيث يقول في مدح المعز لدين الله الفاطمي.

أتبعته فكرتي حتى إذا بلغت غاياتها بين تصويب وتصعيد  
رأيت موضع برهان يلوح وما رأيت موضع تكييف وتحديد